[99] وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة، ومن التابعين عروة بن الزبير (1). ويلاحظ القارئ المنصف أن هؤلاء الذين عدهم الأسكافي أعضاء في مؤسسة معاوية لوضع الحديث كانوا ممن روى عنهم البخاري ومسلم أحاديث كثيرة. وقد أشرنا فيما مر الى أقوال بعض العلماء، مثل: ابن حجر، أبي زرعة، النووي، وأحمد أمين، وغيرهم ممن قدح في رجال الصحيحين وانتقدهما (2)، ولا نرى لزاما أن نكرر ما سبق ذكره أو نشير الى بقية الأقوال الدالة على ضعف بعض رجال الصحيحين ونستدل بها على ذلك. للاستشهاد على ما ذكرناه، نشير الى ترجمة بعضهم معتمدين فقط على الناحية الأيمانية، لعل يكون هذا بابا ومعيارا لمعرفة آخرين غيرهم من الرواة. 1 - أبو هريرة: أخرج الصحيحان عنه أحاديث كثيرة وهائلة، وقد ضبط الجهابذة من الحفاظ أحاديثه فكانت خمسة الاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين (5374) مسندا، وله في البخاري فقط أربعمائة وستة وأربعين (446) حديثا (3). وأبو هريرة هو ممن اشتهر بكثرة رواية الحديث عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) بل حاز الرتبة الأولى في ذلك، وتظهر لك كثافة ما رواه إذا قيس بالأحاديث التي رويت عن الخلفاء الراشدين في الكتب ومسانيد أهل السنة، والتي بلغ مجموعها ألفا واربعمائة وأحد عشرة (1411) حديثا وهذه النسبة هي أقل من سبعة وعشرين في المائة (27) من مجموع الأحاديث التي رويت عن أبي هريرة. فهو ينحدر من أصل يماني، هاجر الى المدينة بعد فتح خيبر - السنة السابعة من الهجرة - فأظهر إسلامه بها، وقد صرح هو بنفسه أن مصاحبته للنبى (صلى ا عليه وآله) لم تتجاوز ثلاث

_____ (1) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 4: 63.

(2) راجع ص 85 - 91. (3) هدى الساري: 477. _____